الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الأول، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i1.549

The Degree of Effectiveness of Alternative Evaluation in Public Schools in Ramallah and Al-Bireh Governorate from the Teachers' Point of View

Dr. Mohammad Omran Salha*
Nasr Naser Abu Karash**

Received 8/2/2021 Accepted 22/5/2021

Abstract:

The present study aimed to reveal the degree of effectiveness of alternative evaluation in public schools in Ramallah and Al-Bireh governorate from the teachers' point of view. To achieve the aim of the study, a questionnaire was developed consisting of (30) items distributed into three domains, and it was confirmed its validity and reliability, and then distributed to the study sample consisting of (400) male and female teachers. It was chosen by simple random method, Descriptive methodology was used in this study, The results showed that the degree of effectiveness of alternative evaluation in public schools in Ramallah and Al-Bireh governorate was moderate, The results of the study showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the total score due to the gender variable, Academic qualification, years of experience. In light of the findings of the study, the two researchers recommended a number of recommendations, including: Reconsidering evaluation practices that depend on traditional tests in evaluating students 'performance, such as audiovisual media, the use of sound, movement, images and animated videos.

Keywords: Alternative evaluation, public schools, Ramallah and Al-Bireh Govrnorate.

Arab American University\ Palestine\ Mohammad.salha@aaup.edu *
Palestinian Ministry of Education and Higher Education\Palestine\ Naser_karsh@yahoo.com**

درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين

د. محمد عمران صالحة*

نصر ناصر أبو كرش**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (400) معلم ومعلمة. وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستجيبين على الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها: إعادة النظر في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الاختبارات التقليدية في تقويم أداءات الطلبة كالوسائط السمعية والبصرية واستخدام الصوت والحركة والصور والفيديوهات المتحركة.

الكلمات المفتاحية: التقويم البديل، المدارس الحكومية، محافظة رام الله والبيرة.

*الجامعة العربية الامريكية/ فلسطين /Mohammad.salha@aaup.edu

**وزارة التربية والتعليم الفلسطينية/ فلسطين/Naser_karsh@yahoo.com

المقدمة:

عملية التقويم التربوي ليست محصورة بقياس مستوى تحصيل الطلبة فحسب، وإنما تمتد لتشمل مختلف جوانب العملية التعليمية، ومن خلالها يمكن الحكم على مدى فاعلية المنهاج بمفهومه الواسع ومكوناته من: أهداف ومحتوى معرفي وطرائق تدريس وأنشطة مصاحبة.

ذلك أن التعليم يعد المدخل الرئيس لتقدم المجتمعات ونهضتها، وسبيلها إلى مواكبة التغيرات المتسارعة التي نعيشها، الأمر الذي يفرض إخضاعها المستمر للمراجعة والتمحيص وفق المستجدات العلمية والتقنية والظروف الاجتماعية. (Saadawi, 2018).

ويؤدي التقويم وظائف مهمة في تطوير العملية التعليمية، وتحديد جوانب القوة والضعف في مراحل عملياته وتقويم مخرجاته، إذ إن أساليب التقويم التقليدية لم تعد صالحة لمواكبة التطور في النظام التربوي الحديث لأنها غير قادرة على تحديد نتاجات التعليم.

وفي هذا السياق، ظهر التقويم البديل نتيجة الانتقادات التي واجهها التقويم التقليدي، فقد دعت التوجهات الحديثة في مجال التقويم وحركات الإصلاح التربوي مع نهاية ثمانينيات القرن الماضي إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل (Alternative Evaluation) الذي يركز على تقويم الأداء Performance – based Evaluation. (Al-Khalifa,2014) لمعالجة أوجه القصور في التقويم التقليدي.

ويركز التقويم البديل على قياس الشخصية المتوازنة والمتكاملة للمتعلم وإكسابه المهارات والمعارف الوظيفية من خلال التعليم الذاتي وحسب الاستطلاع والتفاعل مع البيئة؛ لأن التقويم البديل يقوم على أساس أن المعرفة يتم تكوينها وبناؤها عن طريق الطالب وليس المعلم الذي أصبح دوره ارشاديا وتيسيرا أكثر من كونه متلقيا، وعليه فإن الهدف من هذا التقويم هو تقديم صورة متكاملة عن جوانب تعلم الطالب بما فيها من معارف ومهارات واتجاهات ومدى مقدرته على توظيف ما تعلمه في المواقف العملية، من خلال ممارسة مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات التي تقيس الأداء الحقيقي للطالب، وليس مجرد التحصيل القائم على الاختبارات التقليدية "الورقة والقلم". (Zaitun, 2007).

ويتضح مما سبق أهمية تطبيق التقويم البديل في العملية التعليمية، لما له من دور فاعل في تحسين عمليات التعليم والتقويم، الأمر الذي يسهم في تطوير المنظومة التعليمية ككل حتى تكون مواكبة ومسايرة للاتجاهات التربوية الحديثة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشهد العالم اليوم تطوراً شاملاً في مفهوم التقويم التربوي وتحديداً استراتيجياته وأدواته كونها تعمل على تحسين عملية التعليم ومخرجاتها، الأمر الذي يتطلب من المعلمين على اختلاف تخصصاتهم استخدام استراتيجيات تقويمية حديثة تتمتع بنوع من الثبات والدقة على اختلاف أشكالها وأنواعها بعيداً عن النمط التقليدي في التقويم الذي يعتمد على الاختبارات التي اعتادوا أن يمارسوها كأداة لتقويم التحصيل، أو قياس نواتج التعليم، كدراسة (Wikström, 2008) ، ودراسة (Al-Hammad,2019)، وعليه لا بدّ من معرفة درجة فاعلية استخدام استراتيجيات التقويم البديل في تحصيل الطلبة وإكسابهم مهارات ما وراء المعرفة التي تؤثر بصورة إيجابية في تحصيل الطلبة فكان لا بد من الكشف عن تلك الآثار من خلال معرفة طرق التقويم الحقيقي.

يرى الباحثان ومن خلال اطلاعهما على الممارسات التقويمية التي ينفذها المعلمون في الميدان التربوي أن هناك ضعفا في اهتمام المعلمين باستخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التقويم في الوقت الذي لا توجد فيه دافعية لدى غالبية المعلمين لاستخدامها أو تفعيلها، وعليه جاءت الدراسة للكشف عن درجة فاعلية استراتيجية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، وتحديداً سعت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- **السؤال الأول:** ما درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين؟
- **السّؤال الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة عن درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

هدف الدراسة:

1. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف إذا كانت هناك فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمّيةُ الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

1. تتضح أهمية هذه الدّراسة أولاً في كونها تتناول موضوع فاعلية التقويم البديل في المدارس الفلسطينية، وأهمية ذلك في مواكبة التطورات العلمية المتسارعة بعيداً عن الأساليب التقليدية في العملية التعليمية، وثانياً تفيد الدراسة المعلمين في تحديد استراتيجيات التقويم وخصوصاً استراتيجية التقويم البديل وأدواته التي تساعد في تقويم العملية التعليمية.
2. تفتح هذه الدراسة أبواباً جديدة أمام الباحثين في موضوع استراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمختلف جوانبه لإجراء مزيد من الدراسات لتعزيز نتائج هذه الدراسة أو نفيها.

الأهمية التطبيقية:

1. استعانة القائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بنتائج الدراسة لزيادة وعي المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بأهمية هذه الاستراتيجية من التقويم وانعكاسها على تعليم الطلبة، كما تفيد الباحثين الجدد بالاستفادة من أدبياتها أو بناء الأداة.
2. تساعد نتائج الدراسة في تكوين إطار متكامل يمكن الاعتماد عليه في تشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف في تحديد أولويات العمل وتذليل الصعوبات والتحديات عند استخدام التقويم البديل، التي تحول دون استخدام معلمي المدارس في محافظة رام الله والبيرة لها.
3. تقديم مجموعة من الإرشادات للمعلمين ليتم التركيز على الاستراتيجيات التقويمية الحديثة في العملية التعليمية في أثناء ممارسة الحصص وكذلك أخذها بعين الاعتبار في برامج تدريب المعلمين وتوظيفها في عملية التعليم بمختلف تطبيقاتها.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.
- **الحدود الزمانية:** طبقت أداة الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020م.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة الواقعة في الضفة الغربية.

- **محددات الدراسة:** يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)، وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات الأداة.
- **محددات مفاهيمية:** سوف تتحدد هذه الدراسة بالتعريفات الإجرائية الواردة في سياق الدراسة.

مصطلحاتُ الدراسة وتعريفاتُها الإجرائيّة:

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

- **التقويم البديل: Alternative Evaluation**: هي عملية متعددة الأبعاد للحكم على أداء الطلبة في المواقف التعليمية المختلفة والمتعددة، ومجموعة من الأنشطة والفعاليات التعليمية التي تهدف إلى توظيف المعرفة واختبارها على فترات عدة. (Al-Orabi, 2004).

وعرّفه (Al-Dossarb,2016)**:** بأنه مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية لتطبيق المعرفة والمهارات من خلال أداء المتعلم مهمات محددة ينفذها بشكل عملي ومرتبط بواقع الحياة وذات معنى بالنسبة له.

أما (Baker,2001): فعرّفه بأنه التقويم المتعدد الأبعاد لمدى متسع من المقدرات والمهارات، ولا يقتصر على أدوات التقويم الكلاسيكية كاختبارات الورقة والقلم، وإنما يشمل أساليب أخرى متنوعة مثل ملاحظة أداء المتعلم والتعليق على النتائج وإجراء المقابلات الشخصية معه ومراجعة الإنجازات السابقة.

- **فاعلية التقويم البديل إجرائياً: Effectiveness of alternative evaluation**: يعرّف بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون –عينة الدراسة–للاستبانة، التي أعدت لقياس درجة فاعلية التقويم البديل وأدواته في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.
- **المدارس الحكوميّة: public schools**: "أَيّ مُؤسسة تَعليميَّة تُديرها وَزارة التَّربيّة والتَّعليم، أَو وِزارة أَو سُلطَة حُكوميَّة"، ويُذكر أنّ المدارس الحكوميَّة التّابعة لمديريّة التربية والتعليم رام الله والبيرة تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. **(The Ministry of Education and Higher Education, 2013,).**
- **محافظة رام الله والبيرة: Ramalla and Al-Bireh Govrnorate**: هي إحدى محافظات فلسطين، وتقع في الضفة الغربية إلى الشمال من مدينة القدس، وتضم مديرية واحدة للتربية والتعليم تابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وتضم المحافظة مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين وخمسة وسبعين تجمعا سكانياً، (Palestinian Central

Bureau of Statistics,2009)

خلفية الدراسة والأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بها:

تظهر أهمية التقويم البديل من الناحية التربوية من حيث كونه هدفاً تربوياً في حد ذاته، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية خارج نطاق العمل الجامعي وفي حياتهم المستقبلية، واستثارة دافعية الطلبة هي من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي.

ويعرض الباحثان في هذا المقام أربعة محاور وهي: (وظائف التقويم البديل في العملية التعليمية، أساليب التقويم البديل وأدواته، أوجه الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي، ومعوقات تطبيق التقويم البديل).

أولاً: وظائف التقويم البديل في العملية التعليمية:

أوضح(Al-Ashqar,2015) أن التقويم والعملية التعليمية يتكاملان في هدفهما المشترك لإثراء عملية التعلم، من خلال مجموعة من الوظائف أهمها:

1. **التشخيص:** يعد التقويم مظهراً من مظاهر تشخيص جوانب القوة والضعف لدى كل طالب سواء قبل عملية التدريس، أم في أثنائها، أم بعدها، إذ يمكن الأستاذ من تقديم أساليب علاجية مناسبة.
2. **استثارة الدافعية للتعلم:** يسعى الطلبة في غالبيتهم إلى إحراز تقدم في دراستهم، والتقويم البديل يساعدهم على تحسين دافعيتهم للتعلم.
3. **تعزيز التقويم الذاتي:** يتعلم الطالب من خلال التقويم البديل كيفية تقويم أعماله ذاتياً وتصحيح بعض أخطائه، وتجنب الإجابات غير الملائمة، وهذا ما يهدف إليه التقويم البديل.

ثانياً: أساليب التقويم البديل وأدواته:

وذكر (Zaitun,2007) أن أساليب التقويم البديل وأدواته تتعدد، وتختلف تبعاً لاختلاف المهمات التي يراد تقويمها ويمكن تحديد أبرز هذه الأدوات والأساليب على النحو الآتي:

- التقويم القائم على الأداء.
- ملفات الأعمال (الإنجاز).
- التقويم الذاتي.
- تقويم الأقران.

- تقويم الأداء القائم على الملاحظة.
- تقويم الأداء بالمقابلات.
- تقويم الأداء بالاختبارات الكتابية.
- تقويم الأداء بخرائط المفاهيم.

ثالثاً: أوجه الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي:

يختلف التقويم البديل عن التقويم التقليدي من أوجه عدة كما جاء في (Bani Odeh,2015)، والجدول الآتي يبين أوجه الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي:

أوجه الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي.

التقويم البديل	التقويم التقليدي
يأخذ شكل مهمات حقيقية مطلوب من الطلبة إنجازها أو أدائها.	يأخذ شكل اختبار تحصيلي أسئلته كتابية قد لا تكون لها صلة بواقع الطالب.
يتطلب من الطلبة تطبيق معارفهم ومهاراتهم ودمجها لإنجاز المهمة.	يتطلب من الطلبة تذكر معلومات سبق لهم دراستها.
يوظف الطلبة مهارات التفكير العليا لأداء المهمة (مهارات، التطبيق، التحليل، التقييم).	يوظف الطلبة عادة مهارات التفكير الدنيا لإنجاز (المهمة) مهارات التذكر، الاستيعاب.
يستغرق إنجاز المهمة وقتا طويلا نسبيا يمتد ساعات أو أياما.	تستغرق الإجابة عن الاختبارات التحصيلية وقتا قصيرا نسبيا (بين 15 دقيقة إلى 120 دقيقة عادة).
يمكن أن يتعاون مجموعة من الطلبة في إنجاز المهمة.	إجابة الطلبة على الاختبار التحصيلي فردية.
يتم تقدير أداء الطلبة في المهمات اعتمادا على قواعد (موازين) تقدير.	يقدر أداء الطالب في الاختبار بالدرجة (العلامة) التي حصل عليها بناء على صحة إجابته عن الأسئلة.
يتم تقييم الطلبة بأساليب عدة: اختبارات الأداء، مشروعات الطلبة إلى آخره.	يقتصر تقييم الطلبة عادة على الاختبارات التحصيلية الكتابية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن التقويم البديل يرتكز على تقييم الأداء الحقيقي للطالب، بينما التقويم التقليدي يعتمد على التلقين والحفظ، واسترجاع المعلومة دون الاهتمام بأداء الطالب.

رابعاً: معوقات تطبيق التقويم البديل:

ذكر (Al-Dossarb,2016) معوقات تطبيق التقويم البديل التي تعيق تطبيق التقويم البديل، والتي يجب تجاوزها بهدف الوصول إلى تطبيق ناجح وصحيح وصادق، وتتمثل في أربع معوقات رئيسة هي:

- شعور الطلبة بعدم الارتياح لإدخال نوع جديد من التقويم غير الذي اعتادوا عليه، وما يتطلبه من مهارات ومهمات أكثر تعقيداً واختلافاً، فهم بحاجة لوقايتهم من الشعور بالفشل والإحباط.
- كراهية المعلمين لترك التقويم التقليدي، والانتقال إلى عالم جديد من التقويم، المحفوف

بالمتاعب والمخاطر، الذي يمثل تحولا في الأُنموذج.

- عدم فهم الوالدين لتقويم الأداء الصفي بسبب عدم كفاية المعلومات التي يحصلون عليها عن تقويم الأداء من المدرسة، أو لعدم متابعتهم تغيرات الحقل التربوي.
- المتطلبات الكثيرة لتطبيق التقويم البديل، كالوقت والمال من جهة والتصميم والتوظيف من جهة أخرى، فضلاً عن كثرة أعداد الطلبة داخل الصف والعبء التدريسي ونصاب المعلم من الحصص.

الدراساتُ السابقةُ

تضمن هذا الجزء عرضاً للدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة واستراتيجيات تطبيقه. وتمّ تقسيم الدراسات السّابقة إلى دراسات عربيّة وأجنبيّة، تالياً عرضها وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

قام آولسن (Ohlsen,,2007) بدراسة هدفت إلى استقصاء أساليب التقويم في المرحلة الثانوية لمادة الرياضيات في أمريكا، وقد طبقت أداة الدراسة الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (262) معلما ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أساليب التقويم التقليدية ليست المؤشرات الوحيدة التي تحدد مستوى التحصيل العلمي للطلبة، إلا أن النسبة الكبرى لأساليب التقويم كانت أساليب تقليدية مثل: الاختبارات التحصيلية.

وهدفت دراسة ويكستروم (Wikström, 2008) إلى التعرف إلى أساليب التقويم البديل التي تتم ممارستها في إحدى المدارس العامة في برنامج البكالوريا الدولية، واتجاهات المعلمين نحو استخدامها، إذ اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (16) معلما لفحص ممارسة تقويم المعلمين واتجاهاتهم نحو استخدام التقويم البديل، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن المعلمين يستخدمون أحيانا أساليب التقويم التقليدي مثل: الاختبارات التحصيلية، وأحيانا أخرى يستخدمون أساليب التقويم البديل مثل التقويم المعتمد على الأداء.

قامت (Harahsheh,2016) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في مديرية لواء قصبة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (146) معلما ومعلمة، وتم استخدام استبانة مكونة من (58) فقرة موزعة على ثمانية محاور بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي

العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في قصبة المفرق كانت بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في درجة استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل؛ باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة.

هدفت دراسة الزبيدي (Al-Zubaidi,2019). إلى التعرف إلى واقع التقويم البديل في التعليم العام في منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر معلمي التعليم العام، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (334) معلما ومعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للأداة بشكل عام (2.94)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة واقع التقويم البديل في التعليم العام في منطقة مكة المكرمة تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، كما أظهرت النتائج أن للتدريب أثرا دالا على المعلمين في تطبيق التقويم البديل خاصة فيما يتعلق بتقويم القران وأدوات التقويم البديل.

وأجرى (Al-Hammad,2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع تطبيق التقويم البديل لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة نجران. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (83) معلماً ومعلمةً، من مجتمع الدارسة البالغ عددهم (102) من المعلمين والمعلمات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. طبقت أداة الدراسة (الاستبانة) المكونة من (47) فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن أبرز أساليب التقويم المناسبة للتطبيق في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة هو التقويم المعتمد على الأداء، وأن من أبرز أساليب التقويم البديل التي يتم تطبيقها للتنويع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية في الاختبارات التحريرية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لمدى تطبيق معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة نجران لأساليب التقويم البديل؛ باختلاف متغيرات الدراسة: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة (Qaddi,2020) إلى التعرف إلى دور التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعليم لدى الطالب الجامعي في الجزائر – دراسة ميدانية على طلبة السنة الأولى للعلوم الاجتماعية بجامعة معسكر–. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا من طلبة السنة الأولى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة مقسمين إلى

مجموعتين، الأولى يقوّمون بالطريقة التقليدية والثانية يقوّمون بطريقة التقويم البديل. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة. وأظهرت النتائج أن للتقويم البديل دورا في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة الأولى في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي) لصالح التقويم البديل. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة الأولى في التحصيل العلمي تعزى لمتغير التقويم (التقويم التقليدي والتقويم البديل) لصالح التقويم البديل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما تمّ استعراضه من الدّراسات السّابقة، أنّ موضوع التقويم البديل في المدارس الحكومية حظي باهتمام الباحثين عرباً وأجانب نتيجة ما يشهده العالم من تطور في مجالات الحياة كافة، فقد ركزت الدراسات السابقة على جوانب متعدّدة منها تلك كدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية، وواقع تطبيق التقويم البديل لدى المعلمين، كدراسة (Al-Hammad,2019)، وواقع استخدام معلمي العلوم استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا كدراسة (Harahsheh,2016) .وتم التعرف من خلال تلك الدراسات إلى ما يأتي:

- تباينت تلك الدراسات في أهدافها تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين عن المشكلة.
- اعتماد معظم الدّراسات السّابقة على الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها كونها الأنسب لطبيعة بحث الدراسة.
- تشابهت الدّراسات السّابقة في إجراءاتها من حيث العيّنة وطريقة اختيارها، والأداة وكيفية بنائها، وصدقها وثباتها، والمنهج المتبع.

أما بالنسبة للدّراسة الحالية فهي تتشابه مع الدراسات السّابقة في عرضها لموضوع التقويم البديل في المدارس الحكومية، كما تميزت بتناولها موضوع استكشاف درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، وبالتالي اختلفت هذه الدراسة معها بمجتمع الدراسة، ومكانها.

منهجيّة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تألّف مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية ومعلماتها في محافظة رام الله والبيرة الواقعة بالضفة الغربية والبالغ عددهم (4014) معلماً ومعلمة، للعام 2021/2020م، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

عينة الدراسة:

اختيرت عيّنة عشوائية بسيطة، عدد أفرادها (400) معلم ومعلمة، وتشكل ما نسبته (10%) من المجتمع الأصلي للدراسة، ويبين الجدول (1) توزع أفرادِ العيّنةِ الذين تمّ تحليلُ استجاباتِهم حسبَ متغيراتهم الديموغرافية.

الجدول (1): توزع أفرادِ العيّنةِ الذين تمّ تحليل استجاباتهم حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيّرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	106	%26.5
	أنثى	294	%73.5
	المجموع	**400**	**%100**
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	71	%17.7
	بكالوريوس	209	%52.3
	دراسات عليا	120	%30
	المجموع	**400**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	117	%29.3
	من (5–10) سنوات	198	%49.5
	أكثر من 10 سنوات	85	%21.2
	المجموع	**400**	**%100**

أداة الدراسة:

لغرض التعرف إلى درجة تطبيق التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة وهي (استبانة)، بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة حول الموضوع مثل: دراسة (Harahsheh,2016)، ودراسة (Al-Hammad,2019)، ودراسة (Al-Zubaidi,2019) وتكونت الاستبانة التي أعدها الباحثان من جزأين: يحتوي الجزء الأول على المعلومات العامة للمبحوثين، في حين اشتمل الجزء الثاني

على (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: تشخيص الواقع ويحوي (7) فقرات، واستراتيجية التطبيق وتحوي (16) فقرة، والمعيقات وتحوي (7) فقرات بهدف معرفة درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، وقد أُعدّتْ فقراتُ الاستبانةِ للاستجابةِ عليها وفق تدرّجٍ خماسيّ، وهو درجةٌ كبيرة جدّاً، ودرجةٌ كبيرة، ودرجةٌ متوسّطةٌ، ودرجةٌ قليلة، ودرجةٌ قليلة جدّاً، وأُعطِيتْ الاستجاباتُ اللفظيّةُ قِيَماً رقميّةً وهي: 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيبِ والتوالي. وتم استخدام المعادلة الآتية للحكم على النتائج ومعرفة درجة التقدير:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)}}{(3)}$$

$$1.33 = \frac{5-1}{3}$$

ومن ثم إضافة (1.33) إلى جواب نهاية كل فئة.

فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1– 2.33) فإن التقدير يكون بدرجة منخفضة

وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.34– 3.67) فإن التقدير يكون بدرجة متوسطة

أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3.68 – 5) فإن التقدير يكون بدرجة مرتفعة

صدقُ الأداة:

للتّحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد صدق المحتوى، إذ تم عرض الاستبانة بصورتها الأوليّة على عدد من المحكّمين وعددهم (11) محكماً من أعضاءِ هيئةِ التدريسِ في الجامعاتِ الفلسطينيّةِ والأردنية ذوي الخبرةِ في الإدارةِ التربويّةِ والبحثِ العلميّ، وقد طلب منهم تقييم درجة ملاءمة فقرات الاستبانة لما وضعت لقياسه، وانتمائها للمجال الذي أدرجت فيه سواء بالحذف، أو اقتراح التعديل المناسب، أو دمج، أو إعادة صياغة، وتوضيح لبعض العبارات التي يعتقدون أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم، وقد أجمع المحكمون على صحة عدد كبير من الفقرات، واقترحوا بعض التعديلات في صياغة الفقرات التي تم تعديلها بالفعل، وقد قام الباحثان بالأخذ بجميع الملاحظات وتحديدا الفقرات (3، 5، 6) من المجال الأول، والفقرات (8، 9، 19، 21) من المجال الثاني، والفقرات (24، 27، 30) من المجال الثالث، لتصبح أداة الدراسة مكوّنة بصورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: تشخيص الواقع، واستراتيجية التطبيق، والمعيقات.

ثبات الأداة:

استخدم الباحثان معامل الاتّساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، لاستخراج درجة ثبات أداة الدّراسة حسب المجالات، وكانت درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين كما هو موضح أدناه، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات جيد لأغراض البحث العلمي ويفي بأغراض الدراسة، ويبين الجدول (2) معاملات الثبات لمجالات الدراسة، وهي كالآتي:

الجدول (2) قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال وللأداة ككل

المجالات	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
تشخيص الواقع	7	0.84
استراتيجية التطبيق	16	0.82
المعيقات	7	0.86

متغيّرات الدراسة:

اشتملت الدّراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير التّابع:

تقديرات أفراد عيّنة الدراسة لواقع التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

المتغيرات المستقلة (الوسيطة)، وتشمل:

- **الجنس** (ذكر، أنثى).
- **المؤهل العلمي** (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، دراسات عليا).
- **سنوات الخبرة** (أقل من 5 سنوات، ومن (5– 10) سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتيجةُ السؤالَ الأول، ونصُّه: "ما درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الاستبانة، التي تقيس درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، لكل مجال ولكل فقرة، والجداول (3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13) تبيّن نتائج ذلك على النّحو الآتي:

الجدول (3) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات عيّنة الدراسة لمجالات فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين مرتّبةً تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الدرجة
المعيقات	3.04	1.03	متوسطة
استراتيجية التطبيق	2.66	0.76	متوسطة
تشخيص الواقع	2.51	0.77	متوسطة
الدرجة الكلية	2.73	0.85	متوسطة

تشير النتائج إلى أن متوسطات درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة على الدرجة الكلية بلغت (2.73) وانحراف معياري (0.85) وهي ذات درجة متوسطة، وأن متوسطات فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة على التوالي: المعيقات، ثم استراتيجية التطبيق، ثم تشخيص الواقع.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى كون المعلمين لا يمتلكون القدر الكافي من مهارات التقويم البديل أو أن لديهم قناعات بعدم جدوى التقويم البديل في ظل تطبيق وزارة التربية والتعليم عديد من المشروعات التربوية في مدارسها وعزوفها عن تطبيقها في وقت لاحق، فضلاً عن الأعباء الدراسية التي تجعلهم يواجهون صعوبة في بناء استراتيجيات التقويم البديل وكذلك الوقت والجهد اللذين يحتاجهما المعلم في تطبيق تلك الاستراتيجيات التي يعتقدون أنها لا تتواكب مع المخرجات التعليمية، كما أن نظام التعليم المتبع بشكل عام في المدارس الفلسطينية لا يزال يعتمد على الاختبارات التقليدية، وقد اتّفقت هذه الدراسة بنتائجها مع دراسة الزبيدي. (Al-Zubaidi,2019). واختلفت مع دراسة ويكستروم (Wikström,2008).

وقام الباحثان بحساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات عيّنة الدراسة لمجالات درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، إذ كانت على النّحو الآتي:

المجال الأوّل: تشخيص الواقع: لبيان درجة تقدير فقرات مجال تشخيص الواقع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين والمتعلقة بمجال تشخيص الواقع مرتّبةً تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	يعزز المعلمون/ات استراتيجيات التقويم البديل لضمان جودة العملية التعليمية.	2.65	1.03	1	متوسطة
7	يتم تفعيل استراتيجيات التقويم البديل بصورة ملحوظة ما يزيد من سعي المعلمين لاستخدامها الاستخدام الفعّال.	2.59	1.06	2	متوسطة
5	لدى المعلمين/ات المقدرة على معرفة مفهوم كل نوع من أساليب التقويم البديل.	2.57	1.02	3	متوسطة
2	يتجاوز التقويم البديل مجرد الإجابة عن مجموعة من البدائل كما هو الحال في اختبارات الصح والخطأ إلى أعمق من ذلك.	2.54	1.13	4	متوسطة
4	يوفر التقويم البديل التغذية الراجعة للإدارة المدرسية لتطوير الجوانب التدعيمية في المدرسة (الوسائل التعليمية، المرافق، المختبرات، المكتبة، المناخ التعليمي)	2.52	1.13	5	متوسطة
6	يعمل التقويم البديل على المساعدة على الكشف عن حاجات المتعلمين وميولهم.	2.46	1.06	6	متوسطة
1	يضع المعلمون/ات الخطط لتحقيق الأهداف التربوية من استراتيجية التقويم البديل.	2.26	0.88	7	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.51	0.77	---	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن متوسطات المجال الأول على الدرجة الكلية بلغت (2.51) وانحراف معياري (0.77)، وهي ذات درجة متوسطة، وأن أعلى متوسط حسابي (2.65) هو للفقرة (3)، التي تنص على: "يعزز المعلمون/ات استراتيجيات التقويم البديل لضمان جودة العملية التعليمية"، ويليه المتوسط الحسابي (2.59) وهو للفقرة (7) التي تنص "يتم تفعيل استراتيجيات التقويم البديل بصورة ملحوظة ما يزيد من سعي المعلمين لاستخدامها الاستخدام الفعّال"، وهاتان ذات درجة متوسطة، وأن أدنى متوسط حسابي (2.26) هو للفقرة (1)، التي تنص على "يضع المعلمون/ات الخطط لتحقيق الأهداف التربوية من استراتيجية التقويم البديل." وهي ذات درجة منخفضة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المدارس الفلسطينية لا تزال تتبع طرق التقويم التقليدية كالاختبارات الكتابية وأن طرق التقويم البديل بحاجة إلى منهجية واضحة المعالم تزيد من دافعية المعلم وتوفر له الأدوات، وهي من الأهداف التي نأمل تحقيقها، وكذلك واقع البنية التحتية المدرسية، وهذه النتائج اختلفت مع دراسة (Qaddi,2020).

المجال الثاني: استراتيجية التطبيق: لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين والمتعلقة بمجال استراتيجية التطبيق مرتّبةً تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	يستخدم المعلمون/ات أسلوب التقويم بالقلم والورقة.	2.90	.96	1	متوسطة
14	يهتم المعلمون/ات بتهيئة الجو المناسب لتنفيذ الاختبارات.	2.88	.96	2	متوسطة
23	يُكلّف المعلمون/ات الطلبة عملَ مشروعات تحاكي موضوع الدرس التعليمي.	2.86	.91	3	متوسطة
22	يُفعّل المعلمون/ات استراتيجية المناقشة الجماعية بينهم وبين الطلبة.	2.82	.88	4	متوسطة
15	يمنح المعلمون/ات الطلبة فرصة إبداء رأيهم في تقييم أدائهم وتعديل إجراءات ومهمات تقويم أدائهم.	2.81	.96	5	متوسطة
16	يحدد المعلمون/ات نوع الأداة التي يمكن استخدامها لتسجيل البيانات المراد الحصول عليها في عملية التقويم.	2.81	.92	5	متوسطة
18	يوظف المعلمون/ات الجدول مواصفات عند إعداد الأسئلة من خلال تحديد الوزن النسبي لمستويات الأهداف التدريسية.	2.77	1.01	7	متوسطة
20	يكلف المعلمون/ات بعض الطلبة تقويمَ أداء أقرانهم في أثناء أدائهم الأنشطة العملية في المواد العلمية.	2.77	.97	7	متوسطة
17	يشجع المعلمون/ات الطلبة على تقويم أقرانهم	2.74	.95	8	متوسطة
8	يشجع التقويم البديل على إيجاد طرق جديدة لتحسين أساليب التعليم.	2.74	.95	8	متوسطة
10	يستخدم المعلمون/ات أسلوب التقويم المعتمد على الأداء.	2.74	.87	8	متوسطة
13	يستخدم المعلمون/ات التقويم البديل بأسلوب ملفات الإنجاز لتحديد مستوى تنمية مهارات الطلبة خلال فترة التعلم.	2.71	1.03	11	متوسطة
12	يحدد المعلمون/ات السلوك المستهدف في عملية التقويم المعتمد على الملاحظة.	2.68	.89	12	متوسطة
9	يمتلك المعلمون/ات مهارات توظيف أساليب التقويم البديل في التدريس.	2.65	.96	13	متوسطة
19	يحدد المعلمون/ات الوقت المناسب للتقويم بالتواصل.	2.56	.96	14	متوسطة
21	يجيد المعلمون/ات أسلوب المحاكاة (لعب الأدوار) في تقييم الطلبة.	2.57	.95	15	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.66	0.76	---	متوسطة

يُبيّن الجدول (5) أن متوسطات المجال الثاني على الدرجة الكلية (2.66) وانحراف معياري (0.76)، وهي ذات درجة متوسطة، وأن أعلى متوسط حسابي (2.90) هو للفقرة (11)، التي كان نصّها:" يستخدم المعلمون/ات أسلوب التقويم بالقلم والورقة"، ويليه المتوسط الحسابي (2.88) وهو

للفقرة (14) والتي تنص على "يهتم المعلمون/ات بتهيئة الجو المناسب لتنفيذ الاختبارات."، وأن أدنى متوسط حسابي (2.57) هو للفقرة (21)، التي تنص على "يجيد المعلمون/ات أسلوب المحاكاة (لعب الأدوار) في تقييم الطلبة."، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين معتادون على استخدام أسلوب الورقة والقلم للتقويم وهم في محاولات مستمرة للتغيير في هذه الاستراتيجية، علاوة على أن المعلمين لا ينوعون في استخدام أساليب التقويم المتعددة، الأمر الذي يؤكد أهمية إعادة النظر في تطبيق أساليب التقويم التي تعتمد على الكتابة وعليه فإنه من غير المعقول أن يبقى فكر المعلمين منصبا على استمرارية أن عملية التقويم محصورة في الاختبارات فقط أو أن يكون دور المدرسة كذلك محصورا في نطاق إعداد المتعلمين للاختبارات. ونتيجة هذا المحور تتفق مع نتائج دراسة آولسن (Ohlsen,,2007).

المجال الثّالث: المعيقات: لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين والمتعلقة بمجال المعيقات مرتّبةً تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	قلة البرامج التدريبية للمعلمين/ات المتعلقة بتطبيق أساليب التقويم البديل.	3.35	0.70	1	متوسطة
28	تواجه المعلمين/ات صعوبة في بناء أدوات التقويم البديل مثل سلالم التقدير.	3.11	1.05	2	متوسطة
26	يجد المعلمون/ات صعوبة في تغطية (أداء ومهمات) الطلبة بصورة جيدة نتيجة كثرة المهمات أو زيادة أعداد الطلبة.	3.04	1.28	3	متوسطة
27	تحتاج عملية تنفيذ التقويم البديل إلى جهد كبير ووقت كثير من المعلم والمتعلم.	3.02	0.93	4	متوسطة
25	كثرة الأعباء الإضافية التي يكلف بها المعلمون/ات في التدريس.	2.96	0.94	5	متوسطة
29	تنقص المعلمين/ات المعرفة بوقت استخدام التقويم البديل المعتمد على الأداء.	2.91	1.11	6	متوسطة
30	ضعف قناعة المعلمين/ات بجدوى تطبيق أساليب التقويم البديل.	2.89	1.23	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.04	1.03	---	متوسطة

يبين الجدول (6) أنّ درجة هذا المجال جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.04)

والانحراف المعياري (1.03)، وأن أعلى متوسط حسابي (3.35) هو للفقرة (24)، التي تنص على: "قلة البرامج التدريبية للمعلمين/ات المتعلقة بتطبيق أساليب التقويم البديل"، ويليه المتوسط الحسابي (3.11) وهو للفقرة (28) التي تنص على: "تواجه المعلمين/ات صعوبة في بناء أدوات التقويم البديل مثل سلالم التقدير"، وأن أدنى متوسط حسابي (2.89) هو للفقرة (30)، التي تنص على "ضعف قناعة المعلمين/ات بجدوى تطبيق أساليب التقويم البديل"، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد العينة على المعيقات الواردة في الأداة، التي تواجه المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة عند تطبيق أساليب التقويم البديل، مثل كثرة الأعباء الدراسية التي يكلّف بها المعلم وضيق الوقت المحدد لإنهاء المنهاج، فضلاً عن قلة البرامج التدريبية للمعلمين المتعلقة بتطبيق أساليب التقويم البديل لذا جاءت هذه النتيجة. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة ويكستروم (Wikström, 2008).

ثانياً: نتيجةُ السؤالِ الثاني، ونصُّه: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة عن درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟".

متغير: الجنس: تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العيّنة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من خلال استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة تبعاً لمتغير الجنس والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لتقديرات أفراد العيّنة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
المعيقات	ذكر	106	2.73	.63	287	.58
	أنثى	294	2.77	.61		
استراتيجية التطبيق	ذكر	106	2.77	.69	287	.79
	أنثى	294	2.82	.71		
تشخيص الواقع	ذكر	106	2.70	.68	287	.68
	أنثى	294	2.66	.70		
الدرجة الكلية	ذكر	106	2.74	.61	287	.68
	أنثى	294	2.76	.61		

يتبين من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة على الدرجة الكلية

(0.68)، وهي أكبر من قيمة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين على الدرجة الكلية، وجميع مجالاتها تعزى لمتغير الجنس. ويمكن تفسير ذلك بأن التدريب والمهمات الموكلة للمعلمين/ات متطابقة، وتخضع للقوانين والتعليمات ذاتها التي تصدرها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وأنهم خريجو المؤسسات التعليمية ذاتها سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وهذه النتائج اتفقت مع دراسة (Harahsheh,2016).

متغير: المؤهل العلمي: تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العيّنة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من بكالوريوس	3.40	1.21
بكالوريوس	3.59	1.05
دراسات عليا	3.74	1.00
المجموع	3.63	1.06

يلاحظ من الجدول (9) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مجالات درجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، والدرجة الكلية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد العيّنة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدالة المحسوبة
المعيقات	بين المجموعات	2.761	1	1.381	1.213	.301
	داخل المجموعات	154.800	399	1.138		
	المجموع	157.561	400			
استراتيجية التطبيق	بين المجموعات	2.263	1	1.131	1.003	.369
	داخل المجموعات	153.380	399	1.128		
	المجموع	155.643	400			
تشخيص الواقع	بين المجموعات	2.575	1	1.287	1.067	.347
	داخل المجموعات	164.050	399	1.206		

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدالة المحسوبة
	المجموع	166.625	400			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.907	1	1.453	1.346	.264
	داخل المجموعات	146.852	399	1.080		
	المجموع	149.759	400			

يتضح من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة على الدرجة الكلية، قد بلغت (0.264) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستجيبين على الدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تطبيق التقويم البديل عند جميع المعلمين باختلاف مؤهلاتهم التعليمية للأسباب الواردة سابقاً وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Al-Hammad,2019)، ودراسة (Harahsheh,2016).

متغير: سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العيّنة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العيّنة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	3.45	1.24
من (5–10) سنوات	3.71	1.11
أكثر من 10 سنوات	3.78	1.01
المجموع	3.69	1.09

يلاحظ من الجدول (11) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مجالات لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله تبعاً لمتغير سنوات الخبرة كما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد العيّنة لدرجة فاعلية التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدالة المحسوبة
المعيقات	بين المجموعات	5.058	1	2.529	1.715	.184

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدالة المحسوبة
	داخل المجموعات	200.593	399	1.475		
	المجموع	205.651	400			
استراتيجية التطبيق	بين المجموعات	3.254	1	1.627	1.500	.227
	داخل المجموعات	147.530	399	1.085		
	المجموع	150.784	400			
تشخيص الواقع	بين المجموعات	.060	1	.030	.129	0.88
	داخل المجموعات	69.723	399	.232		
	المجموع	69.782	400			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.430	1	.215	1.027	0.36
	داخل المجموعات	62.975	399	.209		
	المجموع	63.405	400			

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة على الدرجة الكلية، قد بلغت (0.36) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستجيبين على الدرجة الكلية، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين وبصرف النظر عن سنوات خبرتهم التدريسية اعتادوا نمطا تقليديا من التقويم، أساسه الاختبارات التقليدية (الورقة والقلم)، الأمر الذي قد يقف عائقا أمام تحولهم السريع نحو تطبيق استراتيجيات التقويم البديل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة. (Al-Zubaidi,2019).

توصياتُ الدراسة:

في ضوءِ النتائجِ التي توصّلت إليها هذه الدراسةِ، يوصي الباحثان بما يأتي:

- إعادة النظر في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الاختبارات التقليدية في تقويم أداءات الطلبة كالوسائط السمعية والبصرية واستخدام الصوت والحركة والصور والفيديوهات المتحركة.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول استراتيجيات التقويم البديل، والتركيز على إكساب الطلبة مهارات جديدة في العلوم والمعارف، وتدريبهم على كيفية التزود بها، واستخدامها في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم.
- زيادة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بإعداد خريجيها بحيث يمتلكون المعرفة والكفاءة في مجال القياس والتقويم التربوي من خلال المقررات الجامعية وتدريب الطلبة الخريجين تدريبا

كافيا على بناء الاختبارات، والتركيز على الجوانب التطبيقية للتقويم البديل.

- العمل على خفض الأعباء التي يكلف بها المعلم؛ ليتمكن من ممارسة أساليب التقويم البديل واستراتيجياته.
- إعداد المنهاج الفلسطيني بطريقة تتماشى أنشطته ومهاراته مع التقويم البديل.

References

Al- khalifa, H. (2014). **The contemporary school curriculum: Its concept, foundations, components, regulations, evaluation and development**. AL- Riyad: Al-Rashed Library.

Al-Ashqar, M (2015). **The effect of employing the alternative calendar on developing mathematical thinking among fourth grade students is essential in Gaza.** Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Dossarb, F. (2016). **Calendar using the student's work file and collecting it in Jordan**. Amman: From the Ocean to the Gulf House for Publishing and Distribution.

Al-Hammad, Kh. (2019). The reality of applying alternative assessment for science teachers in intermediate school in Najran city, **The Arab Journal of Educational and Social Studies**, 14: 301-259.

Al-Orabi, M. (2004). The effectiveness of the alternative assessment on achievement, communication and reducing mathematics anxiety for primary school students. **The Fourth Scientific Conference: Mathematics of General Education in the Knowledge Society, Zagazig University,** College of Education in Benha, Egyptian Association for Mathematics Education**,** 177-244.

Al-Zubaidi, M. (2019). The reality of the alternative calendar in public education in the Makkah region from the viewpoint of public education teachers, **The Education Journal,** 66: 320-354.

Baker, F. (2001). Educational measurement and evaluation. **Maryland university of Maryland.**

Bani Odeh, Kh. (2015). **The effect of using the alternative calendar on the achievement of ninth grade students and their attitudes towards science in schools in Nablus Governorate.** Unpublished Master Thesis, An-Najah University, Nablus, Palestine.

Harahsheh, K. (2016). The reality of science teachers' use of alternative evaluation strategies and tools in the higher basic stage in Jordan, **Al-Manara Journal for Research and Studies,** 22 (4).

Ohlsen, M. T. (2007): "Classroom assessment practices of secondary school members of NCTM", **American Secondary Education,** 36(1),4-14.

Palestinian Central Bureau of Statistics (2009). Census results, population report, Ramallah and Al-Bireh Governorate, Ramallah, Palestine.

Qaddi, S. (2020). The role of alternative assessment in improving the motivation for learning among university students: A field study on first-year students in social sciences at Mascara University, **Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences,** University of Mascara, Algeria, 46 (1): 345-360.

Saadawi, A. (2018). **A teacher's guide to performance-based assessment from theory to practice.** AL- Riyad: Library of Arab Education for the Gulf States.

The Ministry of Education and Higher Education. (2013). Statistics Yearbook Education 2012/2013 School and Kindergarten Statistics. Ramallah, Palestine.

Wikström, N. (2008): **"Alternative assessment in primary years of international baccalaureate education",** (Master's thesis).

Zaitun, H. (2007). **Origins of educational evaluation and measurement, concepts and applications**. AL- Riyad: The Sawlaty Library.